

سرشناسه: الهامی نیا، علی اصغر، ۱۳۳۶ -
 عنوان قراردادی: سیره اخلاقی معصومین، عربی
 عنوان و نام پدیدآور: السيرة الاخلاقية للمعصومين، / علی اصغر الهامی نیا؛ مترجم یوسف مدلیج؛ [برای]
 پژوهشگاه علوم اسلامی امام صادق،
 مشخصات نشر: قم: پژوهشگاه علوم اسلامی امام صادق، انتشارات زمزم هدایت، ۱۳۹۳.
 مشخصات ظاهری: ۲۱۶ ص: ۱۴/۵، ۲۱/۵، م.
 شابک: ۸۰۰۰ ریل، ۷-۳۵۲-۱۲۴۶-۹۶۴-۹۷۸
 وضعیت فهرست نویسی: فیبا.
 یادداشت: عربی
 موضوع: چهارده معصوم - اخلاق
 موضوع: چهارده معصوم - احادیث
 موضوع: اخلاق اسلامی
 موضوع: اخلاق اجتماعی
 موضوع: احادیث شیعه - قرن ۱۴
 شناسه افزوده: مدلیج، یوسف، ۱۹۷۰ -، مترجم
 شناسه افزوده: پژوهشگاه علوم اسلامی امام صادق،
 رده بندی کنگره: الف ۶۳۷ س ۹۰۴۳ ۱۳۹۳ BP۳۶
 رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵
 شماره کتابشناسی ملی: ۳۷۰۷۹۲۳

السيرة الأخلاقية للمعصومين عليه السلام

معهد الإمام الصادق عليه السلام للدراسات

نزهت
انتشارات

www.ketab.ir

ترجمت
محدث

السيرة الأخلاقية للمعصومين



المؤلف: علي أصغر إلهامي نيا

ترجمه: شيخ يوسف مدالج

بإشراف: معهد الإمام الصادق للدراسات

الناشر: زمزم هدايت

الإخراج الفني: حمزة زاهدي

مطبعة: نينوا ○ الطبعة: الأولى ○ السنة: ١٤٣٦ هـ

عدد النسخ: ٥٠٠ ○ السعر: ٨٠٠٠٠ ريال

ردمك: ٧ - ٣٥٢ - ٢٤٦ - ٩٦٤ - ٩٧٨



قم المقدسة - شارع الشهيد فاطمي - رقم ٨١

الهاتف: ٣٧٧٣٠٧٣٥ (٢٥) (٠٠٩٨) جوال: ٩١٢٢٥٣٢٨٨٧

المقدمة

إحدى أهم الخصوصيات التي يَتميّز بها الدين الإسلامي المقدّس والأديان الإلهية الأخرى هو أن أتباع هذه الديانات كانوا ملتزمين ومتمسكين أكثر من غيرهم بدينهم، ولم يخطوا أيّ خطوةٍ خلاف القوانين الإلهية وأحكامها، فهذا القرآن يُخبرنا عن هذه الخصوصية في نبي الإسلام:

﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ الآية (البقرة: ٢٨٥).

وكذلك فقد قدّمه بعنوان أنه «أسوة حسنة» للموحّدين ذوي البصيرة

حيث قال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١).

ويقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «أيها الناس إنني والله ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنها»^(١).

وهناك خصوصية من جملة الأخلاق التي كان يتمتع بها النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) في جميع أبعاد الحياة حيث يقول (صلى الله عليه وآله): «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»^(٢).

من هنا يمكن أن تكون هذه (السيرة الأخلاقية) للنبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) في بُعْدَيْهَا الفردي والاجتماعي نهجاً حياتياً متكاملاً لأتباعهم وأفضل أسلوب أخلاقي يُحتذى به. للأسف الشديد فإن التاريخ الإسلامي - ومع أنه كان مُتميّزاً في تدوين وتخليد تراث عظمائه - إلا أننا لم نعتني - كما ينبغي - بسيرة ونهج قادتنا، وعلى حدّ قول الشهيد المطهري (رحمته الله):

«لقد لحق ظلم فادح بسيرة النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) نظير ما تعرّض له القرآن فمثلاً عندما يُقال كان النبي (صلى الله عليه وآله) هكذا فنقول إنه نبيٌّ، وكذلك الأمر لو قيل لنا كان عليٌّ (عليه السلام) يفعل كذا فنقول مُعرّضين: إنه عليٌّ (عليه السلام)، فكيف لك أن تقارن بيننا وبين النبي (صلى الله عليه وآله) وعليٍّ؟!، أو كيف تقيسنا بجعفر الصادق (عليه السلام)؟!، فهؤلاء قد خُلِقُوا من ماء وطينة أخرى كما أنهم من منطقة وبلاد أخرى!! ... ونتيجة ذلك هي أنه لو حدّثونا

(١) نهج البلاغة: شرح فيض الإسلام، الخطبة ١٧٤، ص ٥٦٤.

(٢) سفينة البحار: الشيخ عباس القمي، ج ١، ص ٤١١.

عمرًا كاملاً عن تاريخ النبي ﷺ لا ينبغي أن يكون ذلك درساً وعبرةً لنا، وهذا يعني أنهم أيضاً قد انتزعوا هذا الأصل الأساسي منّا^(١).
ونسأل الله عز وجل أن يُوفّقنا لتدارك هذا التقصير وأن يكون عوناً لنا
لنتقدّم ولو خطوة صغيرة في طريق التبيين والتعريف بحياة تلك الثلّة
المثالية، كما نرجو من الله العليّ القدير أن يتقبل عملنا هذا وأن يكون
مورد رضا مولانا صاحب الزمان ﷺ.

معهد الإمام الصادق عليه السلام للدراسات

(١) سيري در سيرة نبوی (فارسی)، الشهيد المطهري، ص ٣٢ — ٣٤.

الفهرست

المقدمة	٥
القسم الأول: الأخلاق الفردية	
١ — الاهتمام بالصلاة	١١
نظرة حول الصلاة	١٢
المُصلُّون الحقيقيون	١٧
إقامة الصلاة	١٩
٢ — الذكر	٢٣
حقيقة الذكر	٢٤
الذاكرون القدوة	٢٥
روائع من ذكر الله في رياض العصمة	٢٩
٣ — الأنس بالقرآن	٣١
ألف — فهم الحقائق	٣٢
ب — التلاوة بإخلاص	٣٤
ج — الانسجام والتناسق في العمل	٣٧
٤ — الإخلاص	٣٩
من مظاهر إخلاص المعصومين عليه السلام	٤١

- ١١ — التمسك بالوحدة والمحافظة عليها ١٩٥
- * ملاحظتان هامتان ١٩٦
- رسول الله ﷺ مؤسس الوحدة ١٩٧
- أمير المؤمنين عليه السلام أسوة الوحدة ١٩٩
- دفاعه عن الخلفاء حفاظاً على أصل الإسلام ٢٠٠
- المصادر الأساسية ٢٠٧